

من أحكام القرآن الكريم | 03 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 471-961 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يؤخذ من هذه الايات السابقة من قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم - 00:00:25
واتقوا اجر عظيم والاية التي بعدها يؤخذ منها ان المسلمين لا تززعهم الشدائد والملمات وانما يثبتون عند ذلك لانهم لانهم يؤمنون بالله عز وجل وان النصر بيد الله وان الخلق لا يظرونهم الا باذن الله - 00:00:45
سبحانه وتعالى وهذا كما سبق ان المسلمين كلما ازدادت آآ بهم الشدة والكرب ازداد يقينهم بالله توكلهم على الله سبحانه وتعالى بخلاف المنافق فانه يتزعزععظع ايمانه ويتكلم لسانه بالسوء كما حصل من المنافقين - 00:01:18
في هذه الوقعة وقعة احد وفي غزوة الاحزاب ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما واما المنافقون فانهم قالوا ما وعدنا الله ورسوله - 00:01:49
الا غرورا. نسأل الله العافية فمواطن الشدة يتميز فيها المؤمن الصادق من المنافق كما قال سبحانه احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:02:12
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ويؤخذ من هذه الايات مشروعية قول هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله اي كافينا فلا نحتاج الى غيره ولا نخاف من غيره سبحانه وتعالى - 00:02:32
ونعم الوكيل الموكول اليه امرنا والمفوض اليه امرنا فهو ولينا. كما قال تعالى فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير وهذه كلمة عظيمة قالها الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:02:53
حينما القي في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حينما قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال عليه الصلاة والسلام هو واصحابه - 00:03:16
حسبنا الله ونعم الوكيل وجاء في الحديث اذا وقعت في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ويؤخذ من هذه الايات دليل على زيادة الايمان ونقصانه لقوله تعالى زادهم ايمانا - 00:03:34
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اهذا دليل على ان الايمان يزداد وينقص لان الايمان قول وعمل واعتقاد يزداد بالطاعة - 00:03:57
وينقص بالمعصية كما في هذه الآية وكما في غيرها في قوله ليزداد الذين امنوا ايمانا قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون الايمان يزداد واذا تليت عليهم آياته زادتهم - 00:04:16
ايمانا والدلة على هذا كثيرة وكذلك يضعف الايمان كما في قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان - 00:04:38
ادل على ان الايمان يضعف وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. ودل على ان الايمان يضعف حتى يكون وزن حبة

الخردة وفي الحديث اخرجوا من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل - [00:05:00](#)

من ايمان والادلة كثيرة في ان الايمان يزيد وينقص وهذا قول اهل السنة والجماعة بخلاف المرجئة الذين يقولون الايمان شيء واحد اصله في القلب ولا يزيد ولا ينقص فعلى هذا يكون ايمان ابي بكر الصديق - [00:05:21](#)

مثل ايمان اظعف الناس ايمانا عند المرجية وهذا خطأ ظاهر وظلال بين فالايما يزيـد بلا شك وينقص بلا شك ويؤخذ من هذه آيات عواقب الصبر والتوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:05:41](#)

فان المسلمين لما توكـلوا على الله وصبروا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فجمعوا بين القول والعمل قالوا بالسنتهم حسبنا الله ونعم الوكيل واعتقدوا ذلك بقلوبهم وامنوا به ايمانا كاملا ان الله سبحانه وتعالى معهم - [00:06:05](#)

وانه لن يخذلهم ولم يهابوا العدو ولم يخافوا منه وصبروا على ما اصابهم ولم يتوانوا او يتثاقلوا بسبب ما فيهم من الجراح والحزن على قتلهم صبروا على هذا اجتمع عليهم - [00:06:33](#)

عظائم من الامور اولا تهديد العدو وثانيا ما هم فيه من الجروح آآ المـثخ هنا وثالثا آآ انهم على اثر على اثر نكبة عظيمة قتل فيها قتل فيها اخوانهم وسادتهم - [00:06:56](#)

ومع هذا لم يتزعزع ايمانهم ولم يضعف يقينهم فصارت العقابة الحميدة له وانقلبوا بنعمة اي رجعوا رجعوا الى المدينة بنعمة من الله وفضل لم يمسهـم سوء واتبعوا رضوان الله هذه امور اربعة رجعوا بها انقلبوا بنعمة من الله - [00:07:22](#)

وفظلم وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ولم يمسهـم سوء رجعوا بهذه الغنائم العظيمة وهذا كله نتيجة للصبر والثبات والتوكل على الله سبحانه وتعالى فلو ان المسلمين في عصرنا الحاضر - [00:07:46](#)

مع ما هم فيه من الضعف ومع ما عند عدوهم من القوة لو ان المسلمين سلكوا هذا المسلك الذي سلكه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبر واليقين - [00:08:10](#)

وقوة الايمان واعداد العدة والقوة للجهاد في سبيل الله لما هـدهم العدو بل صاروا هم يهددون العدو فان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لما كان منهم هذا الموقف العظيم وهذا الثبات - [00:08:26](#)

ارهب عدوهم الذي هو اقوى منهم في العدد والعدة تولى هاربا الى مكة وفي قلبه الرعب من المسلمين. ما هذا الا نتيجة هذه المواقع العظيمة والمواقف الحميدة اما اذا انهار المسلمون - [00:08:47](#)

وخاف المسلمون من عدوهم وتنازلوا عن امور دينهم او عن شيء من امور دينهم فان الله جل وعلا يتخلى عنه ويسلط عليهم عدوهم ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:09:08](#)